بنفي الشرك عنها وضل عنهم يحتمل ان يكون عطفا
على كذبوا اخبارا مستانفا فلا يدخل في حيزه ما
كانوا يفترون اي غاب عنهم ما كانوا يفترونه من
من الشركاء اي يفترون الهيته وشفاعته ومن
قال في تفسير قوله تع وما كنا مشركين اي عند انفسنا
بل كنا موحدين باقرارنا بان الخالق واحد والرازق
واحد وانما عبدنا الاصنام ليقربوا الى الله زلفى فكانه
لم ير ان التقييد المذكور يأباه قوله تع انظر كيف
كذبوا اوضح اي على تقدير ان يكون نفيهم الشرك عن
انفسهم لا بحسب الواقع بل بحسب اعتقادهم لا يكونون
كاذبين فيما قالوا لصدقهم في اخبارهم عن زعمهم
اعتقادهم ثم ان المراد من الشرك الشرك في العبادة
لا الشرك في الالوهية فقوله بل كنا موحدين باقرارنا
اه لا يناسب المقام قال تع في سورة النحل واذا
رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا
الذين

الذين كنا ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول
انكم لكاذبون القاء القول في جوابهم من جانب
الشركاء على ما افصح عنه قوله تع في سورة يونس
عليه السلام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال
شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله بيننا
وبينكم شهيدا ان كنا عن عبادتكم لغافلين وقوله
ان كنا عن عبادتكم لغافلين صريح في ان الجواب
المذكور ليس من جانب الشياطين كما توهمه
من قال اي اجابوهم بالتكذيب في انهم حملوهم على
الكفر والزموهم اياه كقوله وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم بل يقول قوله تع في سورة
السبا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء
اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم بل كانوا يعبدون الجن ظاهر في ان الجواب

Copyright © King Saud University